Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحريتها . . . إلى غير ذلك من مظاهر الظلم والاستبداد والإذلال . وبعض الجواري كن يرغمن على كسب المال بأعراضهن إرضاء لسادتهن .

وكانت الأنثى على العموم مجلبة للحزن ، ومظنة العار ، فكان العربي يحزن أشد الحزن إذا ولدت له أنثى ، وبعضهم كان يئد البنات مخافة العار والفقر ، وكان الاتفاق يجري عند عقد القران أحياناً على قتل السلالة من البنات .

وكان الربا والخمر والميسر من ضرورات حياتهم ، وكان السكر والعربدة وانتهاك الأعراض من المفاخر التي يتغنّون بها في أشعارهم ومجالسهم ، وكانت اللذة والمتاع أسمى ما تصبو إليه نفوسهم ، همهم الطعام والشراب وانتهاب اللذات قبل أن يدركهم الموت . على الرغم من كل هذا كان في العرب فضائل عنصرية ، وطباع كريمة ، وسجايا ذات وزن كبير في مقياس الرقي الإنساني ، من ذكاء ونبل وشجاعة ووفاء وصدق وكرم إلى غير ذلك من المزايا الكثيرة المشهورة في الأمة العربية . ولكن لم تكن كل مزاياها المعروفة لتمنع قيام حياة جاهلية صماء وخاصة في عقليتها ودينها وعاداتها لأن تلك المواهب العنصرية والسجايا الحميدة التي وصفت بها لا خير فيها إذا لم توجه توجيهاً تربوياً صالحاً ، ولم تسخر لها الأيدي الطيبة لتستخرج منها ينبوعاً للفضائل العملية وبذا